



لم تتوقف سلسلة التسريبات التي شملت رسائل الأسد و بعض أتباعه أو محاضر اجتماعاتهم : في أخطر تسريب من نوعه زودنا مصدر مسؤول طلب عدم الكشف عن اسمه بمحاضر اجتماع بين الأسد وعدد من وزرائه.

ويكشف المحضر المسرب و لأول مرة حالة نادرة من النقاش والتحاور الديمقراطي الذي لم يعرف عن مثل تلك الاجتماعات بين الأسد ورجاله فهي المرة الأولى التي يصarch رجال الأسد سيدهم بهذه الصورة.

وكان من أهم الوزراء المجتمعين في تلك الجلسة:  
وزير الداخلية - الدفاع - العمل - الإدارة المحلية - الخارجية - الأوقاف و عدد من الوزراء الآخرين بالإضافة إلى بعض الشخصيات الهاامة مثل مفتى الجمهورية أحمد حسون والمستشار بثينة شعبان.

وقد طالب الوزراء باقتراحاتهم إصلاحات جدية وحقيقية وفعالة بسبب ما يعانيه السوريون من وضع حرج خاصه في ظل هذه الأزمة الراهنة

فقد هب وزير العمل أمام الأسد وباندفاع لم يعرف مثله من قبل مطالبا ومؤكدا أن الوضع الراهن يتطلب من الحكومة الراهنة تأمين فرص عمل للشباب العاطلين وقد وصفهم وزير العمل بقوله : "إن هؤلاء الشباب هم فلذات أكبادنا وهم أمانة في أعناقنا"

ما دفع الأسد وبصورة فورية وعاجلة إلى إعطاء الأوامر والتوجيهات لوزير الدفاع "فهد الفريج" بزيادة عدد البراميل والقاذف على المناطق الاهلهة بالمواطنين وعلى مساحة الوطن الحبيب سوريا لفتح المجال أمام الشباب العاطلين لجمع

الخردة من حديد مكسر و بلاستيك ومخلفات تلك القذائف و البراميل والمتاجرة بها

وقد أبدى السيد وزير الاقتصاد ارتياحه الشديد لهذه الخطوة التي وصفها بالفعالة كما علق قائلًا "إن هذه الخطوة نقلة نوعية في اقتصاد البلد من شأنها تنشيط معامل التكرير ورفع المستوى المعيشي للمواطنين بشكل عام"

أما وزير الإدارة المحلية فقد أوضح أمام الأسد أن البلد قد ضاقت ذرعاً بالأبنية المخالفة التي تضر بالبلد حضارياً وسياحياً وبحسب المحضر فقد قال الوزير بكل جرأة أنه "آن للدولة الموقرة إيجاد حل حاسم وجذري وحضارى للمسألة" الأمر الذي دفع الأسد ثانية إلى الاعتماد على وزير الدفاع "الفريج" الذي قام بدوره و مباشرة بإعطاء الأوامر والتوجيهات لقوى الدفاع الجوي بإجراء مسح عاجل وفوري لكل سوريا كما قام الوزير بإعطاء توجيهاته للمدفعية بال مباشرة بعمليات الهدم الكاملة للأبنية المخالفة وإتمام العملية بصورة عاجلة نظراً للوضع الراهن طالب وزير الدفاع باستخدام الطائرات للانتهاء من العملية التنظيمية بأسرع وقت

كما يظهر المحضر أن الأسد قد قام بالإجابة عن أحد الاستفسارات المتعلقة بهذه الخطوة في مجال التنظيم العقاري الذي اقترحه وزير الإدارة المحلية والاستفسار على الشكل التالي "سيدي الرئيس إن مثل هذا الإصلاح العظيم و التنظيم الفريد سيشمل مناطق آهلة بالمواطنين فكيف ستحل هذه المشكلة وأين سنذهب بهم" فأجاب الأسد بطريقة سريعة تنم عن مدى سرعة بداعته وفطنته "إن سوريا لها حق على دول الجوار لما بينها وبينهم من روابط قومية و تاريخية فالواجب الأخلاقي يحتم على هذه الدول استقبال شعبنا على أراضيه إلى حين الانتهاء من عمليات الترميم والإصلاح"

أما وزير الأوقاف فقد أظهر امتعاضاً واستياءً من هذا المقترن التنظيمي لعدم شموله للمعالم الإسلامية والمساجد وقد عبر عن هذا الاستياء قائلًا "بيوتنا ليست أغلى من بيوت الله وفي خطوة ديمقراطية لم ير لها نظير ضرب وزير الأوقاف يده على الطاولة بعد الانتهاء من عبارته هذه وذلك طبعاً أمام الأسد إلا أن الأسد هدأ من روع الوزير وطبّط على كتفه قائلًا "لا تخفا فالسيد وزير الدفاع لن يقصر أبداً مع بيوت الله وبيوتنا ليست أفضل من بيوت الله ومساجده حتى لا يشملها التنظيم استغفـر الله". وهذا تماماً (وبحسب المحضر المسرّب) نهض المفتى أحمد حسون وهتف بأعلى صوته قائلًا "الله سوريا و بشار ويس" وصفق بعدها السادة الوزراء جميعاً

أما وزير السياحة فقد طالب بزيادة الاهتمام بالمعالم السياحية في سوريا وعدم تفضيل منطقة على أخرى. مما دفع الأسد إلى طمأنته وإعطائه وعداً قاطعاً بتحويل سوريا كلها إلى معلم أثري وأطلال أمام السياح والحركة السياحية وأقسم أنه لن يميز بين منطقة دون أخرى وأنه على قسمه كلام المفتى وزير الأوقاف.

أما وزير العدل فقد صارح الأسد قائلًا "آن الأوان سيدي لإصدار عفو عام وشامل عن الجرائم" فاستجاب الأسد مباشرة لمطالب وزير العدل واصفاً تلك المطالب بالعادلة والشرعية وقد أضاف قائلًا: "إن الشعب السوري يستحق أكثر من هذا أليس كذلك يا بثنة شعبان"

وكتب أمام السادة الوزراء نص عفو عن جميع المجرمين والقتلة واللصوص وأعطي أوامره لوزير الداخلية بدمج هؤلاء في جهاز الشرطة ولكن باسم اللجان الشعبية حتى تستفيد الشرطة من خبراتهم كما قال الأسد وفي نهاية الاجتماع:

أوصى الأسد السيد وزير الخارجية بتكتيف جهوده واتصالاته وتنقلاته لجلب الخبرات الأجنبية وخاصة الإيرانية والروسية والصينية لأن هذه الدول بالذات لها باع طويل في مثل هذا النوع من الإصلاحات.

وقد كشف المحضر المسرّب بعض المطالب الأخرى للسادة وزراء "الزراعة - المواصلات - الكهرباء" لا نذكرها هنا لأنها باتت معروفة لديكم جميعاً.

وقد وعدنا المصدر بتزويدنا بوثائق أخرى ننقلها إليكم فور حصولنا عليه ودمتم سالمين.

المصادر: